

غرائب الاسماك

رأيت في بعض المجلات الفرنسية مقالة عن السمك المصارع فانتطفت منها ما يلي واضفت اليه امورا غريبة رأيتها في غيرها

السمك المصارع — هذا النوع غريب في ذاته يوجد في بحار مملكة سيام وقد يريه الاهالي في احواض سائتهم ويوكها . وتسمي بالمصارع لانه اذا وضعت سمكتان منه في اناء واحد هجمت الواحدة على الاخرى هجوم الوحش المغترس وتصارعا حتى تكل احدهما فتطلب النجاة في ملجأ تخفي فيه . ولون هذا السمك الطبيعي رمادي مائل الى الخضرة فاذا غضب صار لونه احمر قانياً او ازرق صافيا . ويكني لاثارة غضبه ان توضع السمكة منه في اناء وتوضع اخرى في اناء آخر قريب من الاول بحيث تراها او ان توضع مرآة مقابلها لتري صورتها فيها السمك الرامي — وهذا النوع يوجد في بحور سيام ايضا ويريد اليابانيون في برك واسعة يزرعون الشجر فيها . فاذا جاءت السمكة منه سعدت الى سطح الماء وقذفت بنفسها على ورق الشجر فيسقط ما عليها من الثفل والمشرات فتأكله

السمك المغني — بحار الصين واليابان غرائب وعجائب لأمثال هذه المخلوقات . فنها السمك المغني في مياه جزيرة فرموزا وكيفية غناؤه هي ان له كيباً متلماً هواء فاذا اراد المحيوط ضغط انكيس فمخر حجمة بمخرج بعض الهواء الذي فيه فقلت خفتم . ولهذا انكيس خيوط دقيقة تهتز كآوتار العود بمخرج الهواء وتحدث صوتاً كصوت المغني ولكن النغمة واحدة في كل حال ولا تقاس بتفريد الطيور

السمك الرعاش — وهو فيبح المنظر مستدير كأنه كرة بدنه لزج كله شوك فاذا استنشق الهواء نفخ جسمه حتى يصير اشبه بكرة متحركة وترك نفسه للتيار . وجلده اصفر ضارب الى البياض فيكبه عند دوران لونه ذهبياً وفصاً فسبحه بيبه "سمك الشمس" او "سمك القمر" ولا يري رأسه غالباً فيسمى مقطوع الرأس

فراش البحر — ومن تلك الحيوانات العجيبة ما يسمى بفراش البحر وهي من الحيوانات ذاوت الاصداف اذا اقبل الليل ملأت سطح الماء وشغلت مساحات واسعة وبدأت العالها النارية حتى يحيل لك انها حجارة كريمة في يد انسان يقلبها في عين الشمس او كأنها "المرأة في كف الاشل"

عطا لهجي